شكلتها الألعاب الضوئية وزغاريد النساء واهازيج الأطفال

اليمن يعيش ليلة فرح تاريخية ابتهاجاً بشفاء رئيس الجمهورية

الالعاب النارية تضيء سماء العاصمة ومحافظات الجمهورية

■ الثورة/ ابرهيم الحكيم

شهدت اليمن يوم أمس ليلة تاريخية وغير مسبوقة، واستضاء مساء كافة مدن وقرى اليمن بشتى ألوان الفرح الشعبي العارم، ابتهاجاً بالاطمئنان على صحة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، ومشاهدته سليماً معافى عبر شاشات التلفزيون، وللمرة الأولى بعد تعرضه للإصابة في الاعتداء الإرهابي الجبان الذي استهدف فخامته وكبار قيادات الدولة أثناء تأديهم لصلاة الجمعة في مسجد النهدين بدار الرئاسة في غرة شهر رجب الفائت.

وتنفس اليمنيون في داخل اليمن وخارجه، الصعداء، بعد الكلمة المتلفزة التي ألقاها فخامة رئيس الجمهورية وبثتها القنوات اليمنية وعدد من الفضائيات العربية، مطمئناً الجميع على صحته، ومحيياً الشعب على اهتمامه وصموده الوطني في هذه الأزمة والظروف العصيبة التي تعيشها البلاد.

وانزاح عن صدور اليمنيين كرب هاجس القلق الذي دأبت وسائل الإعلام على تضخيمه طوال شهر ونصف، عبر ما ظلت تشيعه من أنباء متواترة وتكهنات متناقضة وشائعات مضللة ومغرضة عن صحة فخامة رئيس الجمهورية الذي أكد ظهوره التلفزيوني زيف عدد من القنوات!!.

وعمت الفرحة الغامرة شوارع كافة مدن قرى الجمهورية، بالتزامن مع التماع أضواء الألعاب والمقرقعات النارية الملونة التي أنارت سماء اليمن وشكلت لوحات فرح زاهية الألوان في سماءات المدن طوال أربع ساعات متواصلة، وفي سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ البلاد.

وعلت أصوات الزغاريد التي صدحت بها حناجر النساء في المنازل ومن على شرفاتها، وأهازيج الأطفال والكبار الذين خرجوا إلى الشوارع والساحات مرددين عبارات الحمد والشكر لله على شفاء رئيس الجمهورية، وأهازيج متعددة، منها: «انزاح عنا الهم الثقيل وفرحتنا اليوم ما لها مثيل».

حيث اكتظت شوارع المدن اليمنية بالمواطنين صغاراً وكباراً وبالسيارات والناقلات مطلقين الهتافات والاناشيد والاغاني الوطنية المعبرة عن حبهم وولائهم للقائد فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

كما شهدت مدن المحافظات والمديريات مسيرات حاشدة مساء أمس ابتهاجاً بظهور فخامة رئيس الجمهورية على شاشة التلفزيون وإلقائه خطاباً موجهاً للشعب، واستمرت المسيرات حتى ساعة مبكرة من صباح اليوم.. وقد أشعلت النيران على أسطح المنازل في عموم المناطق الريفية أظهرت اليمن وكأنها مجرة متلألئة.